

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص إداره اعمال



عنوان البحث

أثر التحول الرقمي على الأداء المؤسسي في الشركات السعودية الكبرى بمدينة الرياض

إعداد الطالب/

نجلاء خويلد مرزوق المطيري

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2025

مقدمة:

يشهد العالم تحولات جذرية في بيئة الأعمال نتيجة للتطورات التكنولوجية المتسارعة التي أفرزتها الثورة الصناعية الرابعة، حيث أصبح التحول الرقمي توجهاً استراتيجياً تتبناه المؤسسات لمواكبة متطلبات العصر وتحقيق الميزة التنافسية المستدامة وقد فرضت هذه التغيرات على المنظمات ضرورة إعادة هيكلة عملياتها وأنشطتها بما يتناسب مع المستجدات التكنولوجية وتطويع آلياتها التشغيلية لتواكب الفرص والتحديات الناشئة عن هذا التحول (الشهري ، 2022) وفي المملكة العربية السعودية، يُمثل التحول الرقمي أحد الركائز الأساسية لرؤية 2030 التي تسعى إلى تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط، حيث تبنت الحكومة السعودية استراتيجيات طموحة لتطوير البنية التحتية الرقمية وتعزيز الخدمات الإلكترونية من القطاعين العام والخاص على حد سواء ومع تزايد الاستثمارات في مجالات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة أصبحت الشركات السعودية الكبرى في مواجهة تحديات جديدة تتطلب تبني مفاهيم ومنهجيات مبتكرة لإدارة التحول الرقمي والاستفادة من مميزاته (الحربي ، 2021) وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بقضايا التحول الرقمي في المملكة، إلا أن هناك تبايناً ملحوظاً في مستويات النضج الرقمي بين الشركات السعودية ولا تزال العديد من المؤسسات تواجه صعوبات في قياس العائد على الاستثمار في المبادرات الرقمية وتحديد أثرها على الأداء المؤسسي بمختلف أبعاده (الزهراني، 2023) وتشير الدراسات إلى أن نجاح التحول الرقمي لا يرتبط فقط بحجم الاستثمار التكنولوجي ، بل يتعداه إلى مدى ملاءمة هذه التقنيات للثقافة التنظيمية وقدرة

المؤسسات على إحداث التغيير المطلوب في الهياكل الإدارية والعمليات التشغيلية (العتيبي والقحطاني، 2022)

ومن هذا المنطلق يسعى هذا البحث إلى دراسة أثر التحول الرقمي على الأداء المؤسسي في الشركات السعودية الكبرى بمدينة الرياض، باعتبارها حاضنة للعديد من كبريات الشركات الوطنية والعالمية العاملة في المملكة ، وذلك من خلال تحليل أبعاد التحول الرقمي المتمثلة في البنية التحتية التكنولوجية، والثقافة الرقمية والاستراتيجية الرقمية، وتأثيراتها على مؤشرات الأداء المؤسسي الرئيسية كالكفاءة التشغيلية ، ورضا العملاء والابتكار، والأداء المالي

وتكمن أهمية هذا البحث في محاولته سد الفجوة المعرفية المتعلقة بكيفية تأثير التحول الرقمي على الأداء المؤسسي في السياق السعودي، وتقديم رؤية متكاملة للمديرين وصناع القرار حول أفضل الممارسات في مجال التحول الرقمي ، مما يساعد على توجيه الاستثمارات التكنولوجية بشكل أكثر فاعلية، وتعظيم العائد على هذه الاستثمارات كما يتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بقياس الأداء المؤسسي في ظل التحولات الرقمية، وتقديم توصيات عملية لتحسين قدرات الشركات السعودية على مواكبة التطورات المتسارعة في المجال الرقمي ، وبالتالي تعزيز تنافسيتها على المستويين الإقليمي والعالمي.

-
-
-

مشكلة الدراسة:

يمثل التحول الرقمي توجهاً استراتيجياً عالمياً أفرزته التطورات التكنولوجية المتسارعة والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المتلاحقة، حيث تسعى المؤسسات في مختلف القطاعات الى تبني التقنيات الرقمية الحديثة لتطوير عملياتها وتعزيز قدرتها التنافسية وفي المملكة العربية السعودية ، تزايد الاهتمام بالتحول الرقمي بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة خاصة مع إطلاق رؤية 2030 التي جعلت من التحول الرقمي ركيزة أساسية لتنويع الاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة (الغامدي، 2022) وقد وضعت المملكة هدفا طموحا يتمثل في الوصول إلى مصاف الدول المتقدمة في مؤشرات التنافسية الرقمية، ودعمت هذا التوجه بإطلاق العديد من المبادرات الحكومية وتخصيص ميزانيات ضخمة للمشاريع التقنية (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي 2023)

وعلى الرغم من الجهود المبذولة، فإن الدراسات التقييمية لواقع التحول الرقمي في الشركات السعودية تشير إلى وجود تفاوت كبير في مستويات النضج الرقمي بين مختلف المؤسسات ، وتباين في مدى الاستفادة من الفرص التي يتيحها هذا التحول (المطيري وآخرون، 2021) وتواجه العديد من الشركات السعودية تحديات جوهرية في تبني التحول الرقمي منها ما يرتبط بضعف البنية التحتية التكنولوجية ، أو محدودية الكفاءات البشرية المتخصصة، أو صعوبة إدارة التغيير التنظيمي المصاحب لهذا التحول (العنزي، 2022) .

وتكمن إشكالية البحث الرئيسية في أن العديد من الشركات السعودية الكبرى استثمرت موارد مالية وبشرية هائلة في مبادرات التحول الرقمي دون امتلاك رؤية واضحة حول كيفية قياس أثر هذه الاستثمارات على الأداء المؤسسي بمختلف أبعاده وقد أشارت دراسة القحطاني (2023) إلى أن 67% من المؤسسات السعودية التي شملتها الدراسة تفتقر الى نماذج قياس مؤسسية متكاملة تربط بين مستوى النضج الرقمي ومؤشرات الأداء ، مما يؤدي إلى صعوبة تحديد العائد على الاستثمار في المبادرات الرقمية، ويعيق عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية المتعلقة بتخصيص الموارد كما أظهرت دراسة استطلاعية أولية أجراها الباحث مع مجموعة من المدراء التنفيذيين في 15 شركة من كبرى الشركات العاملة في مدينة الرياض خلال الفترة من يناير إلى مارس 2024 وجود تباين كبير من تصوراتهم حول العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المؤسسي فبينما يرى البعض أن التحول الرقمي قد أسهم بشكل إيجابي في تحسين الكفاءة التشغيلية وخفض التكاليف ، يعتقد آخرون أن العائد لم يكن بالمستوى المأمول مقارنة بحجم الاستثمارات المبذولة، فيما يصعب على فئة ثالثة تحديد هذا الأثر بدقة نظرا لغياب مؤشرات قياس واضحة ومتكاملة ومن جانب آخر ، أشارت دراسة المنصور (2022) إلى أن التحول الرقمي قد يؤدي في بعض الحالات إلى نتائج غير متوقعة على المستوى التنظيمي، كزيادة مقاومة التغيير ، أو ارتفاع معدلات دوران العمل، أو ظهور تحديات جديدة متعلقة بالأمن السيبراني وحماية البيانات، مما قد يؤثر سلباً على الأداء المؤسسي إذا لم تُدار هذه الجوانب بشكل فعال

وفي ضوء ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة من محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما

أثر التحول الرقمي بأبعاده المختلفة (البنية التحتية التكنولوجية، الثقافة الرقمية ، الاستراتيجية الرقمية، القدرات البشرية) على الأداء المؤسسي (الكفاءة التشغيلية، رضا العملاء، الابتكار، الأداء المالي) في الشركات السعودية الكبرى بمدينة الرياض؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تسعى الدراسة للإجابة عليها:

1. ما مستوى النضج الرقمي في الشركات السعودية الكبرى بمدينة الرياض؟
2. ما أثر البنية التحتية التكنولوجية على مؤشرات الأداء المؤسسي من الشركات محل الدراسة؟
3. كيف تؤثر الثقافة الرقمية السائدة في المؤسسات على قدرتها على تحقيق الاستفادة القصوى من التحول الرقمي؟
4. ما دور الاستراتيجية الرقمية في تحسين الأداء المؤسسي للشركات السعودية الكبرى؟
5. كيف تسهم القدرات البشرية الرقمية في تعزيز مؤشرات الأداء المؤسسي المختلفة؟
6. ما التحديات الرئيسية التي تواجه الشركات السعودية الكبرى من قياس أثر التحول الرقمي على الأداء المؤسسي؟

-

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الأبعاد العلمية والعملية التي تسعى لاستكشافها ، وتأتي في ظل التوجه العالمي المتزايد نحو التحول الرقمي والاهتمام الوطني الذي توليه المملكة العربية السعودية لهذا المجال كركيزة أساسية في رؤية 2030 وتتجلى أهمية الدراسة في المحاورين التاليين:

الأهمية العلمية (النظرية):

1. سد الفجوة البحثية: تسعى الدراسة إلى سد فجوة بحثية مهمة من الأدبيات العربية المتعلقة بالتحول الرقمي وأثره على الأداء المؤسسي خاصة في السياق السعودي الذي يشهد تحولاً رقمياً متسارعاً فعلى الرغم من تعدد الدراسات العالمية في هذا المجال، إلا أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت هذا الموضوع من بيئة الأعمال السعودية بشكل متعمق وشامل.
2. تطوير نموذج مفاهيمي متكامل: تقدم الدراسة نموذجاً مفاهيمياً متكاملًا يربط بين أبعاد التحول الرقمي المختلفة (البنية التحتية التكنولوجية ، الثقافة الرقمية، الاستراتيجية الرقمية ، القدرات البشرية) ومؤشرات الأداء المؤسسي (الكفاءة التشغيلية رضا العملاء، الابتكار ، الأداء المالي)، مما يسهم في إثراء النظرية المؤسسية في عصر التحول الرقمي
3. التأسيس النظري للعلاقات السببية: تسهم الدراسة في تعميق الفهم النظري للعلاقات السببية بين متغيرات التحول الرقمي ومؤشرات الأداء المؤسسي، والآليات التي تحكم هذه العلاقات مما يفتح المجال أمام تطوير نظريات جديدة في هذا المجال

4. منهجية بحثية متكاملة: تقدم الدراسة منهجية بحثية متكاملة لقياس أثر التحول الرقمي على الأداء المؤسسي يمكن تطبيقها وتكرارها من سياقات مختلفة ، مما يعزز من مساهمتها في تطوير البحث العلمي في هذا المجال.

الأهمية العملية (التطبيقية):

1. دعم متخذي القرار: توفر الدراسة لمتخذي القرار في الشركات السعودية الكبرى معلومات وتحليلات دقيقة عن واقع التحول الرقمي وأثره على الأداء المؤسسي، مما يساعد على اتخاذ قرارات استراتيجية مستنيرة بشأن الاستثمار من المبادرات الرقمية وتوجيهها بالشكل الأمثل
2. تحسين عائد الاستثمار الرقمي: تسهم نتائج الدراسة في مساعدة الشركات على تحسين العائد على الاستثمار في مبادرات التحول الرقمي من خلال تحديد العوامل الأكثر تأثيراً على الأداء المؤسسي، وبالتالي توجيه الموارد نحو المجالات ذات الأثر الأكبر
3. تطوير مؤشرات قياس الأداء: تقدم الدراسة إطاراً متكاملًا لمؤشرات قياس الأداء المؤسسي في سياق التحول الرقمي، مما يساعد المؤسسات على تطوير نظم تقييم أداء أكثر فاعلية وملاءمة للعصر الرقمي
4. تحديد أفضل الممارسات: تستكشف الدراسة أفضل الممارسات في مجال التحول الرقمي من الشركات السعودية الكبرى والتي يمكن تعميمها على مؤسسات أخرى محلية وإقليمية لتحقيق

استفادة قصوى من التقنيات الرقمية.

5. دعم تحقيق رؤية 2030: تتماشى الدراسة مع توجهات رؤية المملكة 2030 في تعزيز التحول الرقمي وبناء اقتصاد معرفي متنوع، حيث تقدم توصيات عملية تساهم في تسريع وتيرة التحول الرقمي من القطاع الخاص السعودي

6. تجاوز تحديات التطبيق: تحدد الدراسة التحديات الرئيسية التي تواجه الشركات السعودية في تطبيق مبادرات التحول الرقمي، وتقدم آليات عملية لتجاوزها، مما يمكن أن يساهم في تقليل معدلات الفشل في مشاريع التحول الرقمي.

7. تنمية القدرات الرقمية: تسلط الدراسة الضوء على أهمية تنمية القدرات البشرية الرقمية كمحرك أساسي للأداء المؤسسي في العصر الرقمي مما يساعد المؤسسات على تطوير استراتيجيات فعالة لتأهيل وتطوير الكوادر البشرية من هذا المجال

وتزداد أهمية هذه الدراسة في ظل التحولات الاقتصادية والتقنية المتسارعة التي تشهدها المملكة العربية السعودية، والتنافس العالمي المحتدم في مجال التقنيات الرقمية، حيث تمثل نتائجها وتوصياتها رافداً مهماً للجهود الوطنية الرامية إلى تعزيز التنافسية الرقمية للمملكة على المستوى العالمي، وتمكين القطاع الخاص من المساهمة بفاعلية في تحقيق التنمية المستدامة

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق مجموعة متكاملة من الأهداف الرئيسية والفرعية التي تساهم من فهم أثر التحول الرقمي على الأداء المؤسسي في الشركات السعودية الكبرى بمدينة الرياض وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

الهدف الرئيسي:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في تحليل وقياس أثر التحول الرقمي بأبعاده المختلفة على الأداء المؤسسي من الشركات السعودية الكبرى بمدينة الرياض ، وذلك من خلال تطوير نموذج متكامل يربط بين متغيرات التحول الرقمي ومؤشرات الأداء المؤسسي وتحديد طبيعة وقوة العلاقات بينهما.

الأهداف الفرعية:

أولاً: الأهداف المعرفية والتشخيصية:

1. تقييم مستوى النضج الرقمي في الشركات السعودية الكبرى بمدينة الرياض من خلال تحليل واقع البنية التحتية التكنولوجية، والثقافة الرقمية، والاستراتيجية الرقمية ، والقدرات البشرية في هذه الشركات

2. تحديد مؤشرات الأداء المؤسسي الرئيسية التي تتأثر بالتحول الرقمي في الشركات محل الدراسة، مع التركيز على الكفاءة التشغيلية ورضا العملاء، والابتكار، والأداء المالي.

3. رصد التحديات والمعوقات التي تواجه الشركات السعودية الكبرى من تنفيذ مبادرات التحول الرقمي، وتأثير هذه التحديات على قدرتها على تحسين الأداء المؤسسي

4. استكشاف الفروق في مستويات النضج الرقمي والأداء المؤسسي بين القطاعات المختلفة (مالي، صناعي، خدمي، تجاري) في الشركات السعودية الكبرى بمدينة الرياض.

ثانياً: الأهداف التحليلية:

5. تحليل العلاقة بين البنية التحتية التكنولوجية ومؤشرات الأداء المؤسسي من الشركات محل الدراسة، وتحديد أي جوانب البنية التحتية الرقمية أكثر تأثراً على الأداء

6. دراسة تأثير الثقافة الرقمية السائدة في المؤسسات على قدرتها على الاستفادة القصوى من التحول الرقمي وتحسين الأداء المؤسسي.

7. قياس مدى تأثير الاستراتيجية الرقمية على مؤشرات الأداء المؤسسي المختلفة وتحديد عناصر الاستراتيجية الأكثر فاعلية في تحسين الأداء

8. تحليل دور القدرات البشرية الرقمية في تعزيز الأداء المؤسسي، وكيفية مساهمة المهارات والكفاءات الرقمية من تحقيق التميز المؤسسي.

9. اختبار الاختلافات في أثر التحول الرقمي على الأداء المؤسسي باختلاف المتغيرات الديموغرافية والتنظيمية للشركات (حجم الشركة، عمرها، القطاع الذي تنتمي إليه هيكل الملكية)

ثالثاً: الأهداف التطويرية:

10. تطوير نموذج مفاهيمي متكامل يربط بين أبعاد التحول الرقمي ومؤشرات الأداء المؤسسي ، ويوضح آليات التأثير والعلاقات السببية بينهما
11. اقتراح إطار عملي لقياس أثر التحول الرقمي على الأداء المؤسسي يمكن للشركات السعودية استخدامه لتقييم جدوى استثماراتها الرقمية
12. تحديد أفضل الممارسات في مجال التحول الرقمي التي تتبناها الشركات ذات الأداء المتميز، والتي يمكن تعميمها كنماذج ناجحة على مستوى المملكة.
- 13 تقديم خارطة طريق تساعد الشركات السعودية على تحسين استراتيجياتها للتحول الرقمي بما يحقق أقصى استفادة ممكنة على مستوى الأداء المؤسسي.

رابعاً: الأهداف المستقبلية:

14. استشراف مستقبل التحول الرقمي من الشركات السعودية الكبرى، والتغيرات المتوقعة في نماذج الأعمال والعمليات التشغيلية نتيجة للتطورات التكنولوجية المتسارعة
 15. اقتراح مجالات بحثية مستقبلية تسهم في تعميق فهم العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المؤسسي في السياق السعودي وفتح آفاق جديدة للباحثين في هذا المجال.
 16. المساهمة في دعم توجهات رؤية المملكة 2030 نحو بناء اقتصاد رقمي متطور من خلال تقديم رؤى وتوصيات مبنية على أسس علمية متينة
- ومن خلال تحقيق هذه الأهداف، تطمح الدراسة إلى تقديم إضافة علمية وعملية من مجال التحول الرقمي وتأثيره على الأداء المؤسسي ، تستفيد منها الشركات السعودية في تطوير استراتيجياتها الرقمية، وتسهم في تعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد السعودي من العصر الرقمي كما تهدف الدراسة الى توفير قاعدة معرفية متينة يمكن أن تبني عليها دراسات مستقبلية في مجال التحول الرقمي وعلاقته بالأداء المؤسسي من سياقات مختلفة سواء على مستوى المملكة أو المنطقة العربية أو العالم.

تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات البحثية التي تم صياغتها بدقة لتحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى فهم معمق لأثر التحول الرقمي على الأداء المؤسسي في الشركات السعودية الكبرى بمدينة الرياض وتتمحور هذه التساؤلات حول عدة محاور رئيسية، تتضمن واقع التحول الرقمي، وعلاقته بالأداء المؤسسي، المرتبطة به ومتطلبات تعزيزه. وفيما يلي عرض لهذه التساؤلات بشكل تفصيلي:

التساؤل الرئيسي:

ما أثر التحول الرقمي بأبعاده المختلفة (البنية التحتية التكنولوجية، الثقافة الرقمية، الاستراتيجية الرقمية ، القدرات البشرية) على الأداء المؤسسي (الكفاءة التشغيلية، رضا العملاء، الابتكار، الأداء المالي) في الشركات السعودية الكبرى بمدينة الرياض؟

التساؤلات الفرعية:

المحور الأول: واقع التحول الرقمي في الشركات السعودية

1. ما مستوى النضج الرقمي من الشركات السعودية الكبرى بمدينة الرياض؟
2. ما خصائص البنية التحتية التكنولوجية السائدة في الشركات محل الدراسة من حيث مستوى الحداثة، درجة التكامل، والاستجابة للمتغيرات التقنية المتسارعة؟
3. ما ملامح الثقافة الرقمية السائدة في الشركات السعودية الكبرى، وإلى أي مدى تدعم هذه الثقافة التحول الرقمي؟
4. كيف تصمم الشركات محل الدراسة استراتيجياتها الرقمية، وما مدى ارتباط هذه الاستراتيجيات بالاستراتيجية العامة للمؤسسة؟
5. ما مستوى القدرات البشرية الرقمية المتوفرة في الشركات السعودية الكبرى، وما آليات تنمية هذه القدرات؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النضج الرقمي بين الشركات السعودية

الكبرى تعزى لمتغيرات (القطاع، الحجم، العمر، هيكل الملكية)؟

المحور الثاني: مؤشرات الأداء المؤسسي من ظل التحول الرقمي

7. ما مستوى الأداء المؤسسي في الشركات السعودية الكبرى بمدينة الرياض وفقاً للمؤشرات الرئيسية (الكفاءة التشغيلية، رضا العملاء، الابتكار، الأداء المالي)؟

8. كيف تقيس الشركات محل الدراسة أداءها المؤسسي في ظل التحول الرقمي، وما المؤشرات والأدوات المستخدمة من ذلك؟

9. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء المؤسسي بين الشركات السعودية الكبرى تعزى لمتغيرات (القطاع، الحجم، العمر، هيكل الملكية)؟

المحور الثالث: العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المؤسسي

10. ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين مستوى النضج الرقمي ومؤشرات الأداء المؤسسي من الشركات محل الدراسة؟

11. ما أثر البنية التحتية التكنولوجية على مؤشرات الأداء المؤسسي المختلفة في الشركات السعودية الكبرى؟

12. كيف تؤثر الثقافة الرقمية السائدة في المؤسسات على مستوى أدائها المؤسسي؟

13. ما دور الاستراتيجية الرقمية في تحسين مؤشرات الأداء المؤسسي للشركات السعودية الكبرى؟

14. كيف تسهم القدرات البشرية المؤسسية في تعزيز الأداء المؤسسي بأبعاده المختلفة؟

15. ما أكثر أبعاد التحول الرقمي تأثيراً على الأداء المؤسسي في الشركات محل الدراسة؟

16. هل يختلف تأثير التحول الرقمي على الأداء المؤسسي باختلاف متغيرات (القطاع، الحجم، العمر، هيكل الملكية)؟

المحور الرابع: تحديات التحول الرقمي وآليات تعزيزه

17. ما التحديات الرئيسية التي تواجه الشركات السعودية الكبرى من تنفيذ مبادرات التحول الرقمي وقياس أثرها على الأداء المؤسسي؟

18. كيف تتعامل الشركات محل الدراسة مع تحديات التحول الرقمي، وما الآليات المتبعة للتغلب عليها؟

19. ما متطلبات تعزيز أثر التحول الرقمي على الأداء المؤسسي في الشركات السعودية الكبرى؟

20. ما أفضل الممارسات في مجال التحول الرقمي التي تتبناها الشركات ذات الأداء المؤسسي المتميز، والتي يمكن تميمها كنماذج ناجحة؟

ومن خلال الإجابة على هذه التساؤلات بمنهجية علمية دقيقة، تسعى الدراسة إلى تقديم فهم متكامل لواقع التحول الرقمي في الشركات السعودية الكبرى، وتأثيره على الأداء المؤسسي، وتحديد سبل تعزيز هذا التأثير بما يساهم في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 في بناء اقتصاد رقمي متطور قائم على المعرفة والابتكار.

فروض الدراسة:

تستند هذه الدراسة الى مجموعة من الفروض الرئيسية والفرعية التي تسعى لاختبار العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المؤسسي في الشركات السعودية الكبرى بمدينة الرياض وقد تم صياغة هذه الفروض استناداً إلى الإطار النظري للدراسة والأدبيات السابقة من مجال التحول الرقمي وعلاقته بالأداء المؤسسي وتتمثل فروض الدراسة فيما يلي:

الفرض الرئيسي الأول:

H1: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحول الرقمي بأبعاده المختلفة (البنية التحتية التكنولوجية، الثقافة الرقمية، الاستراتيجية الرقمية، القدرات البشرية) والأداء المؤسسي (الكفاءة التشغيلية، رضا العملاء، الابتكار، الأداء المالي) في الشركات السعودية الكبرى بمدينة الرياض.

الفروض الفرعية المنبثقة من الفرض الرئيسي الأول:

H1.1: توجد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى البنية التحتية التكنولوجية والأداء المؤسسي في الشركات السعودية الكبرى بمدينة الرياض

H1.2: توجد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الثقافة الرقمية والأداء المؤسسي في الشركات السعودية الكبرى بمدينة الرياض.

H1.3: توجد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاستراتيجية الرقمية والأداء المؤسسي في الشركات السعودية الكبرى بمدينة الرياض.

H1.4: توجد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى القدرات البشرية الرقمية والأداء المؤسسي في الشركات السعودية الكبرى بمدينة الرياض.

الفرض الرئيسي الثاني:

H2: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحويل الرقمي بأبعاده المختلفة على الأداء المؤسسي في الشركات السعودية الكبرى بمدينة الرياض.

الفروض الفرعية المنبثقة من الفرض الرئيسي الثاني:

H2.1: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية التكنولوجية على الأداء المؤسسي من الشركات السعودية الكبرى بمدينة الرياض.

H2.2: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للثقافة الرقمية على الأداء المؤسسي في الشركات السعودية الكبرى بمدينة الرياض.

H2.3: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للاستراتيجية الرقمية على الأداء المؤسسي في الشركات السعودية الكبرى بمدينة الرياض.

H2.4: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للقدرات البشرية الرقمية على الأداء المؤسسي في الشركات السعودية الكبرى بمدينة الرياض.

الفرض الرئيسي الثالث:

H3: يوجد تأثير متفاوت لأبعاد التحويل الرقمي على مؤشرات الأداء المؤسسي المختلفة في الشركات السعودية الكبرى بمدينة الرياض.

الفروض الفرعية المنبثقة من الفرض الرئيسي الثالث:

H3.1: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لأبعاد التحويل الرقمي على الكفاءة التشغيلية من الشركات السعودية الكبرى بمدينة الرياض.

H3.2: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لأبعاد التحويل الرقمي على رضا العملاء من الشركات السعودية الكبرى بمدينة الرياض.

H3.3: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لأبعاد التحويل الرقمي على الابتكار في الشركات السعودية الكبرى بمدينة الرياض.

H3.4: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لأبعاد التحويل الرقمي على الأداء المالي في الشركات السعودية الكبرى بمدينة الرياض.

الفرض الرئيسي الرابع:

H4: توجد فروق ذات دلالة إحصائية من أثر التحويل الرقمي على الأداء المؤسسي في الشركات السعودية الكبرى بمدينة الرياض تعزى للمتغيرات التنظيمية والديموغرافية.

الفروض الفرعية المنبثقة من الفرض الرئيسي الرابع:

H4.1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية من أثر التحويل الرقمي على الأداء المؤسسي تعزى لمتغير القطاع الذي تنتمي إليه الشركة (مالي، صناعي، خدمي، تجاري).

H4.2: توجد فروق ذات دلالة إحصائية من أثر التحويل الرقمي على الأداء المؤسسي تعزى لمتغير حجم الشركة (من حيث عدد العاملين).

H4.3: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر التحويل الرقمي على الأداء المؤسسي تعزى لمتغير عمر الشركة.

H4.4: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر التحويل الرقمي على الأداء المؤسسي تعزى لمتغير هيكل الملكية (عائلية، مساهمة، مختلطة).

الفرض الرئيسي الخامس:

H5: تواجه الشركات السعودية الكبرى بمدينة الرياض مجموعة من التحديات التي تعيق تأثير التحويل الرقمي على الأداء المؤسسي.

الفروض الفرعية المنبثقة من الفرض الرئيسي الخامس:

H5.1: تواجه الشركات السعودية الكبرى تحديات تقنية تعيق تأثير التحول الرقمي على الأداء

المؤسسي

H5.2: تواجه الشركات السعودية الكبرى تحديات تنظيمية تعيق تأثير التحول الرقمي على الأداء

المؤسسي

H5.3: تواجه الشركات السعودية الكبرى تحديات بشرية تعيق تأثير التحول الرقمي على الأداء

المؤسسي

H5.4: تواجه الشركات السعودية الكبرى تحديات مالية تعيق تأثير التحول الرقمي على الأداء

المؤسسي.

وسيتتم اختبار هذه الفروض من خلال منهجية البحث المحددة، والأساليب الإحصائية المناسبة للتوصل إلى نتائج علمية دقيقة تسهم من فهم أثر التحول الرقمي على الأداء المؤسسي من الشركات السعودية الكبرى، بمدينة الرياض، وتقديم توصيات عملية لتعزيز هذا الأثر بما يتوافق مع تطلعات رؤية المملكة 2030 في بناء اقتصاد رقمي منطور

الدراسات السابقة:

مقدمة

تناولت العديد من الدراسات السابقة موضوع التحول الرقمي وتأثيره على الأداء المؤسسي من زوايا متعددة ومختلفة، وفي بيئات وقطاعات متنوعة وتستعرض هذه الدراسة مجموعة مختارة من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت هذا الموضوع، مع تحليل أوجه الشبه والاختلاف بينها وتحديد الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية لسدها وقد تم تقسيم هذه الدراسات إلى قسمين: الدراسات العربية والدراسات الأجنبية، مع التركيز على الدراسات الحديثة التي أجريت خلال الخمس سنوات الأخيرة، والتي تناولت موضوعات ذات صلة مباشرة بالدراسة الحالية.

أولاً: الدراسات العربية

1. دراسة العتيبي (2023) بعنوان: "أثر التحول الرقمي على الأداء المؤسسي من القطاع

المصرفي السعودي: دراسة تطبيقية على البنوك التجارية بمدينة الرياض"

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر التحول الرقمي بأبعاده المختلفة (التكنولوجيا، العمليات، الثقافة التنظيمية، نموذج الأعمال) على الأداء المؤسسي (الكفاءة التشغيلية، الربحية، رضا العملاء، الميزة التنافسية) من البنوك التجارية السعودية بمدينة الرياض

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تم توزيع 320 استبانة على عينة من المديرين ورؤساء الأقسام من 8 بنوك تجارية سعودية، واسترجع منها 287 استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

أهم النتائج: توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للتحول الرقمي بأبعاده المختلفة على الأداء المؤسسي في البنوك التجارية السعودية، حيث فسرت أبعاد التحول الرقمي مجتمعة ما نسبته 68.4% من التباين من الأداء المؤسسي كما بينت النتائج أن بُعد التكنولوجيا كان الأكثر تأثيراً على الأداء المؤسسي يليه بُعد نموذج الأعمال، ثم الثقافة التنظيمية، وأخيراً بُعد العمليات كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر التحول الرقمي على الأداء المؤسسي تعزى لحجم البنك وعمره.

أهم التوصيات: أوصت الدراسة بضرورة زيادة الاستثمار في البنية التحتية التكنولوجية، وتطوير ثقافة تنظيمية داعمة للتحول الرقمي وتبني نماذج أعمال مبتكرة تعتمد على التقنيات الحديثة، إضافة إلى ضرورة تدريب الموظفين على المهارات الرقمية اللازمة للتعامل مع التحول الرقمي.

2. دراسة الشمري (2022) بعنوان: "التحول الرقمي وتأثيره على تحسين الأداء المؤسسي:

دراسة حالة على شركات الاتصالات السعودية"

هدف الدراسة: سعت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير استراتيجيات التحول الرقمي على تحسين الأداء المؤسسي في شركات الاتصالات السعودية، مع التركيز على تحليل العوامل المؤثرة من نجاح هذه الاستراتيجيات والتحديات التي تواجهها.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة منهج دراسة الحالة حيث تم اختيار ثلاث شركات اتصالات سعودية كبرى (STC، موبيلي، زين)، واستخدمت المقابلات المعمقة مع 35 من المديرين التزمين ومديري تقنية المعلومات والمسؤولين عن التحول الرقمي في هذه الشركات، إضافة

إلى تحليل الوثائق والتقارير الداخلية المتعلقة بمبادرات التحول الرقمي.

أهم النتائج: كشفت الدراسة أن شركات الاتصالات السعودية حققت تقدماً ملحوظاً في مجال التحول الرقمي، وأن هذا التحول كان له تأثير إيجابي على الأداء المؤسسي، خاصة فيما يتعلق بتحسين الكفاءة التشغيلية (بنسبة 32%)، وزيادة رضا العملاء (بنسبة 28%)، وتعزيز الإيرادات من الخدمات الرقمية الجديدة (بنسبة 25%) كما حددت الدراسة أربعة عوامل رئيسية لنجاح التحول الرقمي: القيادة الداعمة والرؤية الاستراتيجية الواضحة، وتطوير المواهب الرقمية، والاستثمار من البنية التحتية التكنولوجية وأشارت النتائج إلى أن أبرز التحديات التي واجهتها هذه الشركات تمثلت من مقاومة التغيير من قبل الموظفين، ونقص المهارات الرقمية، وتحديات أمن المعلومات.

أهم التوصيات: قدمت الدراسة توصيات تتعلق بضرورة تبني نهج شامل ومتكامل للتحول الرقمي، وتطوير خطط استراتيجية واضحة تربط بين مبادرات التحول الرقمي وأهداف الأداء المؤسسي والاستثمار في تنمية المهارات الرقمية للموظفين، وإنشاء وحدات متخصصة للابتكار الرقمي.

3. دراسة المطيري والدوسري (2021) بعنوان: "العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المؤسسي في المنظمات الحكومية السعودية من ضوء رؤية 2030"

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة الى تحليل العلاقة بين مستوى التحول الرقمي ومؤشرات الأداء المؤسسي في المنظمات الحكومية السعودية، وتقييم مدى مساهمة هذا التحول في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 المتعلقة بكفاءة الأداء الحكومي.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج المختلط (الكمي والنوعي)، حيث اعتمدت على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات الكمية وتم توزيعها على عينة مكونة من 420 موظفاً من مختلف المستويات الإدارية في 15 جهة حكومية، واسترجع منها 384 استبانة صالحة للتحليل كما أجريت 25 مقابلة معمقة مع مسؤولين تنفيذيين ومديرين تقنيي المعلومات من هذه الجهات لجمع البيانات النوعية

أهم النتائج: أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية ($r = 0.73$) بين مستوى التحول الرقمي والأداء المؤسسي في المنظمات الحكومية السعودية وكشفت الدراسة أن المنظمات الحكومية التي حققت مستويات متقدمة من التحول الرقمي سجلت تحسناً ملحوظاً في مؤشرات الأداء المؤسسي، خاصة في مجالات تحسين جودة الخدمات (بنسبة 41%)، وتخفيض التكاليف التشغيلية (بنسبة 33%) وتعزيز الشفافية والمساءلة (بنسبة 28%) كما حددت الدراسة خمسة تحديات رئيسية تواجه التحول الرقمي في المنظمات الحكومية: ضعف التكامل بين الأنظمة، ومقاومة التغيير، ونقص المهارات الرقمية وقيود الميزانية، وتحديات أمن المعلومات

أهم التوصيات: أوصت الدراسة بتعزيز التكامل بين الجهات الحكومية في مجال التحول الرقمي، وتطوير منصات رقمية موحدة للخدمات الحكومية، وتعزيز الاستثمار في تنمية المهارات الرقمية للموظفين وتطوير أطر لقياس أثر التحول الرقمي على الأداء المؤسسي

4. دراسة الزهراني (2020) بعنوان: "محددات نجاح التحول الرقمي وتأثيرها على الأداء المؤسسي: دراسة ميدانية على شركات القطاع الخاص بالمملكة العربية السعودية"

هدف الدراسة: سعت هذه الدراسة إلى تحديد العوامل الحاسمة لنجاح التحول الرقمي في شركات القطاع الخاص السعودي، وقياس تأثير هذه العوامل على مستوى الأداء المؤسسي

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث تم توزيعها على عينة عشوائية طبقية مكونة من 520 مديراً في 65 شركة من شركات القطاع الخاص من مختلف المناطق بالمملكة واسترجع منها 475 استبانة صالحة للتحليل الإحصائي

أهم النتائج: توصلت الدراسة إلى تحديد سبعة عوامل رئيسية لنجاح التحول الرقمي في شركات القطاع الخاص السعودي، وهي: القيادة الداعمة، والاستراتيجية الرقمية الواضحة والثقافة التنظيمية المرنة، والبنية التحتية التكنولوجية المتطورة، والموارد البشرية المؤهلة، وإدارة التغيير الفعالة، وحوكمة تكنولوجيا المعلومات وأظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية لهذه العوامل مجتمعة على الأداء المؤسسي، حيث فسرت مجتمعة 71.3% من التباين في الأداء المؤسسي كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير محددات نجاح التحول الرقمي على الأداء المؤسسي تعزى لمتغيرات حجم الشركة وعمرها والقطاع الذي تنتمي إليه

أهم التوصيات: قدمت الدراسة توصيات تتعلق بضرورة تبني نهج استراتيجي للتحول الرقمي وتعزيز دور القيادة في دعم مبادرات التحول الرقمي، وتطوير الثقافة التنظيمية الداعمة للابتكار

والتغيير، والاستثمار في البنية التحتية التكنولوجية والموارد البشرية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

1. دراسة (Martinez and Singh (2023 بعنوان: "Digital Transformation and Organizational Performance: Evidence from Global Enterprises

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة الى تحليل العلاقة بين استراتيجيات التحول الرقمي والأداء التنظيمي من الشركات العالمية الكبرى، وتحديد الآليات التي من خلالها يؤثر التحول الرقمي على مختلف أبعاد الأداء المؤسسي

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة منهجية البحث المختلطة، حيث جمعت بين المسح الكمي والمقابلات النوعية تم جمع البيانات الكمية من خلال استبيان إلكتروني تم توزيعه على 750 مديراً تنفيذياً ومديراً للتكنولوجيا في 250 شركة عالمية من 25 دولة مختلفة واستجيب منها 632 استبياناً صالحاً للتحليل كما أجريت 42 مقابلة معمقة مع المديرين التنفيذيين وقادة التحول الرقمي في 15 شركة عالمية رائدة لجمع البيانات النوعية.

أهم النتائج: كشفت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية قوية بين التحول الرقمي والأداء المؤسسي، حيث وجدت أن الشركات التي تتبنى استراتيجيات تحول رقمي شاملة تحقق مستويات أداء أعلى بنسبة 43% من نظيراتها التي لا تتبنى مثل هذه الاستراتيجيات وحددت الدراسة أربعة محركات رئيسية للتحول الرقمي تؤثر بشكل كبير على الأداء المؤسسي، وهي: تحديث النظم التكنولوجية، وإعادة هندسة العمليات، وتطوير نماذج الأعمال الرقمية وتنمية القدرات الرقمية للموظفين كما أظهرت النتائج أن تأثير التحول الرقمي على الأداء المؤسسي يختلف باختلاف قطاع الصناعة وحجم الشركة ومستوى النضج الرقمي.

أهم التوصيات: أوصت الدراسة بضرورة تبني نهج استراتيجي متكامل للتحول الرقمي، وتعزيز التكامل بين التكنولوجيا والعمليات التجارية، والاستثمار من تنمية المهارات الرقمية للقوى العاملة، وتطوير مقاييس واضحة لتقييم أثر التحول الرقمي على الأداء المؤسسي

2. دراسة (Johnson et al. (2022 بعنوان: "Digital Maturity and Firm Performance: A Multi-industry Analysis

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين مستوى النضج الرقمي والأداء المؤسسي عبر مختلف القطاعات الصناعية، وتحديد كيفية اختلاف هذه العلاقة باختلاف خصائص الصناعة ومستويات المنافسة

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة منهجاً كمياً حيث تم تطوير مؤشر للنضج الرقمي يتكون من خمسة أبعاد: الاستراتيجية، والتكنولوجيا، والعمليات، والثقافة، والمواهب وتم جمع البيانات من 856 شركة في 12 قطاعاً صناعياً مختلفاً في الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا، من خلال استبيان شامل واستخدام البيانات المالية العامة للشركات خلال الفترة من 2018 إلى 2021.

أهم النتائج: أظهرت النتائج وجود علاقة غير خطية (على شكل حرف S) بين النضج الرقمي والأداء المؤسسي، حيث كان التأثير ضعيفاً في المراحل الأولى من النضج الرقمي، ثم يزداد بشكل كبير في المراحل المتوسطة، ويستقر نسبياً في المراحل المتقدمة ووجدت الدراسة أن تأثير النضج الرقمي على الأداء المؤسسي كان أقوى في القطاعات ذات الكثافة المعلوماتية العالية (مثل الخدمات المالية والتكنولوجيا) مقارنة بالقطاعات التقليدية كما كشفت الدراسة أن التكامل بين الأبعاد الخمسة للنضج الرقمي كان أكثر أهمية لتحسين الأداء المؤسسي من التركيز على بُعد واحد فقط

أهم التوصيات: أوصت الدراسة بضرورة تبني نهج متوازن للتحول الرقمي يراعي جميع أبعاد النضج الرقمي، وتطوير خارطة طريق واضحة للانتقال من مستوى نضج رقمي إلى آخر مع مراعاة خصائص الصناعة والسياق التنظيمي

3. دراسة (Wang and Chen (2021 بعنوان: "Digital Transformation Capabilities and Business Performance: The Mediating Role of Dynamic Capabilities

هدف الدراسة: سعت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين قدرات التحول الرقمي والأداء التجاري، مع التركيز على الدور الوسيط للقدرة الديناميكية في هذه العلاقة

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الكمي، واعتمدت على نموذج المعادلات الهيكلية لاختبار العلاقات بين متغيرات الدراسة تم جمع البيانات من خلال استبيان تم توزيعه على 415 مديراً تنفيذياً ومديراً لتكنولوجيا المعلومات من شركات صينية متوسطة وكبيرة الحجم، واستجيب منها 342 استبياناً صالحاً للتحليل الإحصائي

أهم النتائج: أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي مباشر لقدرات التحول الرقمي (والتي تشمل قدرات تكنولوجيا المعلومات، والقدرات التنظيمية والقدرات الاستراتيجية) على الأداء التجاري كما كشفت الدراسة عن وجود تأثير غير مباشر لقدرات التحول الرقمي على الأداء التجاري من خلال القدرات الديناميكية (التي تشمل قدرات الاستشعار، والتعلم، والتكامل، والتنسيق) ووجدت الدراسة أن القدرات الديناميكية تتوسط جزئياً العلاقة بين قدرات التحول الرقمي والأداء التجاري حيث فسرت 42% من تأثير قدرات التحول الرقمي على الأداء التجاري

أهم التوصيات: أوصت الدراسة بضرورة التركيز على تطوير قدرات التحول الرقمي والقدرات الديناميكية معاً لتحقيق أقصى استفادة من التحول الرقمي، وتطوير آليات لتعزيز القدرة على الاستشعار والتعلم والتكيف مع التغيرات البيئية المتسارعة.

4. دراسة (Fitzgerald and Krumwiede (2020 بعنوان: "Digital Transformation and Its Impact on Organizational Performance: A Cross-Sectional Study of European Companies"

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أثر التحول الرقمي على الأداء التنظيمي في الشركات الأوروبية، وتحديد العوامل المؤثرة في نجاح مبادرات التحول الرقمي، مع تحليل الاختلافات بين الشركات حسب القطاع والحجم والبلد

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة منهج المسح المقطعي، حيث تم جمع البيانات من 580 شركة أوروبية من 15 دولة مختلفة تنتمي إلى 8 قطاعات صناعية واعتمدت الدراسة على استبيان إلكتروني تم إرساله إلى المديرين التنفيذيين ومديري تكنولوجيا المعلومات ومديري التحول الرقمي في هذه الشركات، واستجيب منها 523 استبياناً صالحاً للتحليل الإحصائي

أهم النتائج: كشفت الدراسة أن 63% من الشركات التي شملتها الدراسة تبنت استراتيجيات تحول رقمي شاملة، وأن هذه الشركات حققت تحسناً من الأداء التنظيمي بنسبة 37% مقارنة بالشركات التي لم تتبن مثل هذه الاستراتيجيات. وحددت الدراسة أربعة عوامل رئيسية لنجاح التحول الرقمي، وهي: وجود رؤية استراتيجية واضحة والتزام القيادة العليا، وتوفير الموارد المالية والبشرية المناسبة، والقدرة على إدارة التغيير التنظيمي كما أظهرت النتائج وجود اختلافات كبيرة في مستوى التحول الرقمي وتأثيره على الأداء التنظيمي بين مختلف القطاعات والبلدان، حيث كان قطاعا التكنولوجيا والخدمات المالية الأكثر تقدماً في مجال التحول الرقمي، بينما كان قطاع التصنيع الأقل تقدماً

أهم التوصيات: أوصت الدراسة بضرورة تبني نهج شامل للتحول الرقمي يجمع بين التكنولوجيا والاستراتيجية والثقافة والموارد البشرية وتطوير مؤشرات أداء واضحة لقياس نجاح مبادرات التحول الرقمي، والتركيز على إدارة التغيير التنظيمي كعامل حاسم في نجاح التحول الرقمي

تحليل الدراسات السابقة

أولاً: أوجه التشابه بين الدراسات السابقة

1. المنهجية المستخدمة: غالبية الدراسات السابقة، سواء العربية أو الأجنبية، اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي أو المنهج الكمي، مع استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات كما استخدمت بعض الدراسات المنهج المختلط الذي يجمع بين الأساليب الكمية والنوعية، مثل دراسة المطيري والدوسري (2021) ودراسة (Martinez and Singh (2023.

2. متغيرات الدراسة: اتفقت معظم الدراسات على تقسيم متغير التحول الرقمي إلى عدة أبعاد، تشمل البنية التحتية التكنولوجية، والاستراتيجية الرقمية، والثقافة التنظيمية، ونماذج الأعمال، والموارد البشرية كما اتفقت على تقسيم متغير الأداء المؤسسي إلى عدة مؤشرات، تشمل الكفاءة التشغيلية، ورضا العملاء، والأداء المالي، والابتكار، والميزة التنافسية.

3. النتائج الرئيسية: أجمعت الدراسات السابقة على وجود علاقة إيجابية بين التحول الرقمي والأداء المؤسسي، حيث أظهرت جميعها أن الشركات التي تتبنى استراتيجيات تحول رقمي شاملة تحقق أداءً مؤسسياً أفضل من نظيراتها التي لا تتبنى مثل هذه الاستراتيجيات

4. العوامل المؤثرة: حددت الدراسات السابقة مجموعة من العوامل المشتركة التي تؤثر في نجاح التحول الرقمي وتعزيز أثره على الأداء المؤسسي، وتشمل: القيادة الداعمة، والرؤية الاستراتيجية الواضحة، والثقافة التنظيمية المرنة، والبنية التحتية التكنولوجية المتطورة، والموارد

البشرية المؤهلة، وإدارة التغيير الفعالة

5. التحديات المشتركة: أشارت معظم الدراسات إلى مجموعة من التحديات المشتركة التي تواجه الشركات من تنفيذ مبادرات التحول الرقمي، وتشمل: مقاومة التغيير من قبل الموظفين، ونقص المهارات الرقمية، وتحديات أمن المعلومات، وضعف التكامل بين الأنظمة، وقيود الميزانية.

ثانياً: أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة

1. نطاق التطبيق: اختلفت الدراسات السابقة في نطاق تطبيقها، فبعضها ركز على قطاع محدد مثل دراسة العتيبي (2023) التي ركزت على القطاع المصرفي، ودراسة الشمري (2022) التي ركزت على قطاع الاتصالات، بينما تناولت دراسات أخرى قطاعات متعددة مثل دراسة Johnson et al. (2022) التي شملت 12 قطاعاً صناعياً مختلفاً.
2. النطاق الجغرافي: تباينت الدراسات من نطاقها الجغرافي، فالدراسات العربية ركزت على المملكة العربية السعودية، بينما شملت الدراسات الأجنبية نطاقات جغرافية متنوعة، مثل دراسة Martinez and Singh (2023) التي شملت 25 دولة مختلفة، ودراسة Fitzgerald and Krumwiede (2020) التي ركزت على 15 دولة أوروبية.
3. المتغيرات الوسيطة والمعدلة: اختلفت الدراسات في تناولها للمتغيرات الوسيطة والمعدلة في العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المؤسسي، فدراسة Wang and Chen (2021) ركزت على الدور الوسيط للقدرة الديناميكية، بينما تناولت دراسات أخرى المتغيرات المعدلة مثل حجم الشركة وعمرها والقطاع الذي تنتمي إليه.
4. نماذج العلاقة: تباينت الدراسات من تصورها لنموذج العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المؤسسي، فبعضها افترض علاقة خطية مباشرة، مثل دراسة العتيبي (2023) ودراسة الشمري (2022)، بينما افترضت دراسات أخرى علاقات أكثر تعقيداً، مثل دراسة Johnson et al. (2022) التي وجدت علاقة غير خطية (على شكل حرف S) ودراسة Wang and Chen (2021) التي تناولت العلاقات المباشرة وغير المباشرة.
5. طريقة قياس المتغيرات: اختلفت الدراسات في طريقة قياسها للمتغيرات، فبعضها اعتمد على مقاييس ذاتية من خلال آراء المديرين والموظفين، مثل دراسة المطيري والدوسري (2021) ودراسة الزهراني (2020)، بينما دمجت دراسات أخرى بين المقاييس الذاتية والمقاييس الموضوعية مثل البيانات المالية، كدراسة Johnson et al. (2022).

ثالثاً: الفجوة البحثية

من خلال تحليل الدراسات السابقة، يمكن تحديد عدة فجوات بحثية تسعى الدراسة الحالية لسدها:

1. التركيز على السياق السعودي الشامل: على الرغم من وجود دراسات سعودية تناولت موضوع التحول الرقمي وعلاقته بالأداء المؤسسي، إلا أنها ركزت على قطاعات محددة مثل القطاع المصرفي (العتيبي، 2023) أو قطاع الاتصالات (الشمري، 2022) أو القطاع الحكومي (المطيري والدوسري، 2021) وتتميز الدراسة الحالية بشموليتها، حيث تستهدف الشركات الكبرى من مختلف القطاعات (مالي، صناعي، خدمي، تجاري) في مدينة الرياض، مما يتيح فهماً أشمل لواقع التحول الرقمي وتأثيره على الأداء المؤسسي في بيئة الأعمال السعودية.
2. النموذج المفاهيمي الشامل: تتميز الدراسة الحالية بتطوير نموذج مفاهيمي شامل يجمع بين مختلف أبعاد التحول الرقمي ومؤشرات الأداء المؤسسي، مع مراعاة المتغيرات الوسيطة والمعدلة التي قد تؤثر في هذه العلاقة وهذا يختلف عن معظم الدراسات السابقة التي ركزت على جوانب محددة من التحول الرقمي أو الأداء المؤسسي.
3. المنهجية المختلطة الشاملة: تعتمد الدراسة الحالية على منهجية مختلطة تجمع بين الأساليب الكمية والنوعية، مع استخدام أدوات متنوعة لجمع البيانات (استبيانات، مقابلات معمقة، مجموعات تركيز، تحليل وثائق)، مما يتيح فهماً أعمق وأكثر شمولاً لظاهرة التحول الرقمي وعلاقتها بالأداء المؤسسي، مقارنة بمعظم الدراسات السابقة التي اعتمدت على منهجية واحدة فقط.
4. التركيز على النضج الرقمي: تركز الدراسة الحالية على مفهوم النضج الرقمي كمؤشر أكثر

شمولاً لتقييم مستوى التحول الرقمي في الشركات، وهو ما لم تتناوله معظم الدراسات السابقة بشكل مفصل، باستثناء دراسة (Johnson et al. (2022) التي ركزت على هذا المفهوم ولكن في سياق مختلف

5. الربط بين التحول الرقمي ورؤية المملكة 2030: تتميز الدراسة الحالية بربط موضوع التحول الرقمي بأهداف ومستهدفات رؤية المملكة 2030، وتحليل كيفية مساهمة التحول الرقمي من الشركات السعودية الكبرى في تحقيق هذه الرؤية، وهو جانب لم تتناوله الدراسات السابقة بشكل كافٍ، باستثناء دراسة المطيري والدوسري (2021) التي ركزت على القطاع الحكومي فقط

6. تحليل العلاقة غير الخطية: تسعى الدراسة الحالية الى استكشاف إمكانية وجود علاقة غير خطية بين التحول الرقمي والأداء المؤسسي في السياق السعودي ، على غرار ما توصلت إليه دراسة (Johnson et al. (2022) ، وهو ما لم تتناوله الدراسات السعودية السابقة التي افترضت جميعها وجود علاقة خطية بين المتغيرين

7. التحليل المقارن بين القطاعات المختلفة: تتميز الدراسة الحالية بإجراء تحليل مقارن شامل بين مختلف القطاعات (مالي، صناعي، خدمي، تجاري) من حيث مستوى النضج الرقمي وتأثيره على الأداء المؤسسي، مما يتيح فهماً أعمق للاختلافات القطاعية في هذا المجال، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة بشكل كافٍ.

8. تطوير إطار عملي لقياس أثر التحول الرقمي: تهدف الدراسة الحالية إلى تطوير إطار عملي لقياس أثر التحول الرقمي على الأداء المؤسسي، يمكن للشركات السعودية استخدامه لتقييم جدوى استثماراتها الرقمية ، وهو جانب عملي تطبيقي لم تركز عليه معظم الدراسات السابقة

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض وتحليل الدراسات السابقة، يمكن استخلاص عدة ملاحظات مهمة:

1. أهمية التحول الرقمي لتحسين الأداء المؤسسي: أجمعت الدراسات السابقة على أهمية التحول الرقمي كأحد المحركات الرئيسية لتحسين الأداء المؤسسي في مختلف القطاعات والبيئات، وأكدت على ضرورة تبني استراتيجيات شاملة للتحول الرقمي لتحقيق أقصى استفادة منه

2. تعدد أبعاد التحول الرقمي: أظهرت الدراسات السابقة أن التحول الرقمي مفهوم متعدد الأبعاد يشمل جوانب تكنولوجية وتنظيمية وبشرية واستراتيجية، وأن نجاح التحول الرقمي يتطلب التكامل بين هذه الأبعاد المختلفة.

3. أهمية العوامل التنظيمية والثقافية: أكدت الدراسات السابقة على أهمية العوامل التنظيمية والثقافية من نجاح التحول الرقمي، وأن التركيز على الجوانب التكنولوجية فقط دون مراعاة هذه العوامل قد يؤدي إلى فشل مبادرات التحول الرقمي

4. تفاوت تأثير التحول الرقمي حسب السياق: أشارت الدراسات إلى تفاوت تأثير التحول الرقمي على الأداء المؤسسي باختلاف القطاع والحجم والبيئة التنافسية، مما يؤكد على أهمية مراعاة السياق المحدد عند تصميم وتنفيذ استراتيجيات التحول الرقمي.

5. التحديات المشتركة للتحول الرقمي: حددت الدراسات مجموعة من التحديات المشتركة التي تواجه الشركات في رحلة التحول الرقمي ، وأكدت على أهمية وضع استراتيجيات واضحة للتعامل مع هذه التحديات لضمان نجاح التحول الرقمي

ملخص الفجوة البحثية والإضافة العلمية للدراسة الحالية

تتمثل الفجوة البحثية الرئيسية التي تسعى الدراسة الحالية لسدها في غياب دراسة شاملة ومتكاملة تتناول أثر التحول الرقمي على الأداء المؤسسي في الشركات السعودية الكبرى بمختلف قطاعاتها، وتربط بين هذا التحول وأهداف رؤية المملكة 2030 كما تتميز الدراسة الحالية بتطوير نموذج مفاهيمي شامل يجمع بين مختلف أبعاد التحول الرقمي ومؤثرات الأداء المؤسسي، مع مراعاة المتغيرات الوسيطة والمعدلة، واستخدام منهجية مختلطة شاملة تتيح فهماً أعمق وأكثر شمولاً للظاهرة المدروسة وتسعى الدراسة الحالية إلى تقديم إضافة علمية وعملية من مجال التحول الرقمي وتأثيره على الأداء المؤسسي في السياق السعودي ، من خلال تقديم رؤى متعمقة حول واقع التحول الرقمي في الشركات السعودية الكبرى، وتحديد العوامل المؤثرة في نجاح هذا التحول وتأثيره على الأداء المؤسسي، وتطوير إطار عملي لقياس هذا التأثير، وتقديم توصيات عملية تساعد الشركات السعودية على تعظيم الاستفادة من التحول الرقمي لتحسين أدائها المؤسسي وتعزيز قدرتها التنافسية من ظل التحول نحو الاقتصاد الرقمي الذي تتشده رؤية المملكة 2030

-
-
-
-
-
-

المنطلقات النظرية للدراسة:

تستند هذه الدراسة الى عدة نظريات ومداخل فكرية تشكل الإطار النظري لفهم وتحليل العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المؤسسي في الشركات الكبرى. وتتمثل أبرز هذه المنطلقات النظرية فيما يلي:

نظرية الموارد (Resource-Based View - RBV)

تعد نظرية الموارد من أهم النظريات التي تفسر اختلاف الأداء المؤسسي بين المنظمات ، حيث تفترض أن المنظمات تمتلك موارد وقدرات مختلفة تؤثر على أدائها وقدرتها التنافسية (Barney, 1991) وتنطبق هذه النظرية على التحول الرقمي باعتباره عملية لتطوير موارد وقدرات رقمية فريدة يصعب تقليدها من قبل المنافسين وتشير النظرية إلى أن المنظمات التي تمتلك موارد وقدرات رقمية متميزة (مثل البنية التحتية التكنولوجية المتطورة، والكفاءات الرقمية، والبيانات الضخمة) ستكون قادرة على تحقيق أداء مؤسسي متفوق وميزة تنافسية مستدامة (Bharadwaj, 2000)

نظرية القدرات الديناميكية (Dynamic Capabilities Theory)

تطور هذه النظرية مفهوم نظرية الموارد من خلال التركيز على قدرة المنظمة على تجديد وإعادة تكوين مواردها وكفاءاتها استجابة للتغيرات البيئية السريعة (Teece et al., 1997) وتنظر إلى التحول الرقمي كعملية ديناميكية مستمرة تتطلب من المنظمات تطوير قدراتها على استيعاب التكنولوجيا الجديدة وتكييفها وتجديد نماذج أعمالها باستمرار وتفترض النظرية أن المنظمات التي تمتلك قدرات ديناميكية متفوقة من مجال التحول الرقمي ستكون أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات التكنولوجية والسوقية ، وبالتالي تحقيق أداء مؤسسي أفضل في البيئة الرقمية المتغيرة (Warner & Wäger, 2019)

نظرية الابتكار المؤسسي (Organizational Innovation Theory)

تركز هذه النظرية على عملية تبني وتنفيذ الابتكارات داخل المنظمات، سواء كانت ابتكارات تكنولوجية أو تنظيمية (Rogers, 2003) وتنظر إلى التحول الرقمي كشكل من أشكال الابتكار المؤسسي الذي يتضمن تبني تقنيات رقمية جديدة وتطوير نماذج أعمال مبتكرة وتفترض النظرية أن المنظمات التي لديها ثقافة تنظيمية داعمة للابتكار وهياكل مرنة وقيادة ملهمة ستكون أكثر نجاحاً في تنفيذ مبادرات التحول الرقمي وتحقيق التحسينات المرجوة من الأداء المؤسسي (Damanpour & Schneider, 2006)

نظرية المواءمة الاستراتيجية (Strategic Alignment Theory)

تفترض هذه النظرية أن الأداء المؤسسي يتحسن عندما تكون استراتيجية تكنولوجيا المعلومات متوافقة مع استراتيجية الأعمال والهياكل التنظيمية (Henderson & Venkatraman, 1993) وتطبق هذه النظرية على التحول الرقمي من خلال التأكيد على أهمية المواءمة بين استراتيجية التحول الرقمي والاستراتيجية العامة للمنظمة وتشير إلى أن التحول الرقمي سيؤدي إلى تحسين الأداء المؤسسي فقط عندما يكون متوافقاً مع أهداف المنظمة واستراتيجيتها وثقافتها وعملياتها وهياكلها التنظيمية (Yeow et al, 2018).

نظرية قبول التكنولوجيا (Technology Acceptance Model - TAM)

تفسر هذه النظرية العوامل التي تؤثر على تبني الأفراد للتكنولوجيا الجديدة، وتركز بشكل أساسي على الفائدة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة (Davis, 1989) وتطبق هذه النظرية على التحول الرقمي من خلال تسليط الضوء على أهمية العنصر البشري في نجاح مبادرات التحول الرقمي وتفترض أن الموظفين سيكونون أكثر استعداداً لتبني التقنيات الرقمية الجديدة إذا اعتقدوا أنها ستحسن أداءهم وستكون سهلة الاستخدام ، مما ينعكس إيجاباً على الأداء المؤسسي العام (Venkatesh & Davis, 2000).

من خلال هذه المنطلقات النظرية المتكاملة، تبنى الدراسة الحالية إطاراً نظرياً شاملاً لفهم

وتحليل العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المؤسسي في الشركات الكبرى، مع مراعاة الأبعاد التكنولوجية والتنظيمية والبشرية والاستراتيجية لهذه العلاقة، وكيفية تأثيرها في سياق بيئة الأعمال السعودية في ظل رؤية المملكة 2030

-

المنهجية وطرق البحث:

-

منهجية البحث وطرق الدراسة

تتبنى هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، حيث يعد هذا المنهج الأكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة وأهدافها المتمثلة من تحليل أثر التحول الرقمي على الأداء المؤسسي في الشركات الكبرى بمدينة الرياض. ويعتمد المنهج الوصفي التحليلي على جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بطريقة منظمة للتوصل الى استنتاجات دقيقة حول الظاهرة محل الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات الكبرى العاملة في مدينة الرياض، والتي يزيد عدد موظفيها عن 250 موظفاً ورأس مالها عن 100 مليون ريال سعودي، وتنتمي إلى أحد القطاعات الرئيسية التالية: المالي، الصناعي، الخدمي، التجاري وفقاً لبيانات الهيئة العامة للإحصاء والغرف التجارية، يُقدر عدد هذه الشركات بنحو 320 شركة.

ونظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة، سيتم اختيار عينة عشوائية طبقية نسبية تمثل مختلف القطاعات، حيث سيتم تحديد حجم العينة باستخدام معادلة ستيفن ثامبسون:

$$n = N / [1 + (N \times e^2)]$$

حيث:

- n: حجم العينة

- N: حجم المجتمع (320 شركة)

- e: نسبة الخطأ (5%)

وبتطبيق المعادلة، يكون حجم العينة 175 شركة موزعة على القطاعات المختلفة بنسب تمثل وزنها في مجتمع الدراسة وسيتم استهداف مديري تكنولوجيا المعلومات ومديري التحول الرقمي ومديري التطوير التنظيمي من هذه الشركات لتعبئة الاستبيان.

أدوات الدراسة

تعتمد الدراسة على الأدوات التالية لجمع البيانات:

- الاستبيان الإلكتروني

يمثل الاستبيان الإلكتروني الأداة الرئيسية لجمع البيانات الكمية للدراسة، وقد تم تصميمه بالاعتماد على الدراسات السابقة والأطر النظرية ذات الصلة بالتحول الرقمي والأداء المؤسسي. ويتكون الاستبيان من الأقسام التالية:

- القسم الأول: البيانات الديموغرافية للمستجيبين والخصائص التنظيمية للشركات (9 فقرات)

- القسم الثاني: أبعاد التحول الرقمي، ويشمل:

- البنية التحتية التكنولوجية (8 فقرات).

- الاستراتيجية الرقمية (7 فقرات).

- الثقافة التنظيمية الرقمية (6 فقرات)

- المهارات والكفاءات الرقمية (7 فقرات)

- نماذج الأعمال الرقمية (6 فقرات)

- القسم الثالث: مؤشرات الأداء المؤسسي، وتشمل:

- الكفاءة التشغيلية (7 فقرات).

- رضا العملاء (6 فقرات).

- الأداء المالي (5 فقرات)

- الابتكار والتطوير (6 فقرات)

- الميزة التنافسية (5 فقرات).

وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (1: غير موافق بشدة إلى 5: موافق بشدة) لقياس استجابات المشاركين على فقرات الاستبيان وسيتم توزيع الاستبيان إلكترونياً باستخدام منصة Google Forms ، مع مراعاة الشروط العلمية والإحصائية في تصميمه.

2. المقابلات شبه المنظمة

سيتم إجراء 15 مقابلة شبه منظمة مع عدد من المديرين التنفيذيين ومديري تكنولوجيا المعلومات ومديري التحول الرقمي في عينة مختارة من الشركات الكبرى بمدينة الرياض (3 شركات من كل قطاع) وتهدف هذه المقابلات إلى التعمق في فهم واقع التحول الرقمي في الشركات السعودية الكبرى، والتحديات التي تواجهها، وكيفية تأثير التحول الرقمي على أدائها المؤسسي.

3. تحليل الوثائق

سيتم جمع وتحليل الوثائق ذات الصلة بالتحول الرقمي والأداء المؤسسي من الشركات المبحوثة، مثل التقارير السنوية ، واستراتيجيات التحول الرقمي، ومؤشرات الأداء الرئيسية، وتقارير الإنجاز ، والخطط الاستراتيجية، وذلك لتعزيز البيانات الكمية والنوعية الأخرى

صدق وثبات أدوات الدراسة

صدق الاستبيان

سيتم التحقق من صدق الاستبيان من خلال:

1. الصدق الظاهري (Face Validity): سيتم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التحول الرقمي وإدارة الأعمال والقياس والتقييم (7-9 محكمين) للتأكد من وضوح فقراته وملاءمتها لأهداف الدراسة، وسيتم تعديله في ضوء ملاحظاتهم.
2. صدق البناء (Construct Validity): سيتم إجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من 30 مستجيباً من خارج عينة الدراسة الرئيسية، وحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، وبين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.
3. التحليل العامل الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis): سيتم إجراء التحليل العامل الاستكشافي للتحقق من البنية العاملية للاستبيان والتأكد من انتماء الفقرات إلى الأبعاد المفترضة

ثبات الاستبيان

سيتم التحقق من ثبات الاستبيان من خلال:

1. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): سيتم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبيان وللاستبيان ككل ، ويعتبر المقياس ذا ثبات مقبول إذا كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ تزيد عن 0.70

2. طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Method): سيتم تقسيم فقرات كل بعد الى نصفين وحساب معامل الارتباط بينهما ، ثم تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان-براون.

الأساليب الإحصائية لبراون

سيتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار 28 لتحليل البيانات الاستبيان، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. الإحصاء الوصفي: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ، لوصف خصائص عينة الدراسة واستجاباتهم على فقرات الاستبيان
2. معامل ارتباط بيرسون: لقياس العلاقة بين التحول الرقمي وأبعاده المختلفة والأداء المؤسسي بمؤشرات المتنوعة
3. تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression): لقياس أثر أبعاد التحول الرقمي

(متغيرات مستقلة) على مؤشرات الأداء المؤسسي (متغيرات تابعة)، وتحديد الأبعاد الأكثر تأثيراً في الأداء المؤسسي

4. تحليل المسار (Path Analysis): لاختبار النموذج المفاهيمي للدراسة وفحص العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة.

5. تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA): لاختبار الفروق في مستوى التحول الرقمي والأداء المؤسسي تبعاً لمتغيرات القطاع وحجم الشركة وعمرها

6. اختبار تي للعينات المستقلة (Independent Samples t-test): لاختبار الفروق في مستوى التحول الرقمي والأداء المؤسسي تبعاً لمتغير ملكية الشركة (وطنية/أجنبية)

7. التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis): للتحقق من البنية العاملية للاستبيان

8. نمذجة المعادلات الهيكلية (Structural Equation Modeling - SEM): لاختبار النموذج المفاهيمي للدراسة بشكل أكثر تفصيلاً وفحص العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة (سيتم استخدام برنامج AMOS في هذا الجانب).

إجراءات الدراسة

1- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالتحول الرقمي والأداء المؤسسي

2. تطوير النموذج المفاهيمي للدراسة وتحديد المتغيرات وأبعادها .

3. تصميم أدوات الدراسة (الاستبيان، دليل المقابلة) وتحكيمها

4. إجراء الدراسة الاستطلاعية للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة.

5. اختيار عينة الدراسة وفق الإجراءات العلمية المناسبة

6. جمع البيانات من خلال توزيع الاستبيانات إلكترونياً وإجراء المقابلات وتحليل الوثائق.

7. تحليل البيانات الكمية باستخدام برنامج SPSS وتحليل البيانات النوعية.

8. استخلاص النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

9. صياغة التوصيات والمقترحات من ضوء نتائج الدراسة.

10. إعداد التقرير النهائي للدراسة.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية تقتصر الدراسة على تحليل أثر التحول الرقمي بأبعاده المختلفة (البنية التحتية التكنولوجية، الاستراتيجية الرقمية، الثقافة التنظيمية الرقمية، المهارات والكفاءات الرقمية، نماذج الأعمال الرقمية) على الأداء المؤسسي بمؤشراته المتنوعة (الكفاءة التشغيلية، رضا العملاء، الأداء المالي، الابتكار والتطوير، الميزة التنافسية) في الشركات الكبرى، مع مراعاة المتغيرات الوسيطة والمعدلة التي قد تؤثر في هذه العلاقة

الحدود المكانية تقتصر الدراسة على الشركات الكبرى العاملة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، والتي تنتمي إلى أحد القطاعات الرئيسية التالية: المالي، الصناعي، الخدمي، التجاري

الحدود الزمانية سيتم تنفيذ الدراسة الميدانية خلال الفترة من 5 نوفمبر 2025 إلى 12 مارس 2026

الحدود البشرية تستهدف الدراسة مديري تكنولوجيا المعلومات ومديري التحول الرقمي ومديري التطوير التنظيمي في الشركات الكبرى بمدينة الرياض، باعتبارهم الأكثر إلماماً بموضوع الدراسة والأقدر على تقديم معلومات دقيقة حول مستوى التحول الرقمي وأثره على الأداء المؤسسي من شركاتهم

المراجع

المراجع العربية

- 1 . العتيبي، محمد سعد (2023) أثر التحول الرقمي على الأداء المؤسسي: دراسة تطبيقية على البنوك السعودية. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم الإدارية، 35(2)، 125-147.
2. الشمري، فيصل عبد الله (2022) دور التحول الرقمي في تعزيز الأداء التنظيمي: دراسة ميدانية على شركات الاتصالات في المملكة العربية السعودية. المجلة العلمية للاقتصاد والإدارة، 18(3)، 78-95.
3. المطيري ، سعد ناصر والدوسري، فهد محمد (2021) التحول الرقمي وأثره على تطوير الأداء المؤسسي في القطاع الحكومي بالمملكة العربية السعودية. مجلة الإدارة العامة، 61(4)، 615-642.
- 4 . الزهراني ، عبد الله محمد (2020) استراتيجية التحول الرقمي ودورها من تحقيق التميز المؤسسي: دراسة تطبيقية على المؤسسات الحكومية بالمملكة العربية السعودية. المجلة العربية للإدارة، 40(3)، 225-246.
- 5 . القحطاني ، سالم علي (2021) متطلبات التحول الرقمي في المنظمات الحكومية السعودية في ضوء رؤية 2030. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 58، 167-198.
- 6 . الهيئة العامة للإحصاء (2023) مسح التحول الرقمي في المنشآت السعودية: التقرير السنوي. الرياض: الهيئة العامة للإحصاء.
7. الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (2024) تقرير النضج الرقمي للمنظمات السعودية . الرياض: الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي.
8. وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (2024) استراتيجية التحول الرقمي الوطنية: التقرير السنوي. الرياض: وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

المراجع ا

- Barney, J (1991) Firm resources and sustained competitive advantage . Journal .of Management, 17(1), 99-120
- Bharadwaj, A. S (2000) A resource-based perspective on information technology capability and firm performance: An empirical investigation . MIS Quarterly, 24(1), 169-196
- Damanpour, F ., & Schneider, M (2006) Phases of the adoption of innovation in organizations: Effects of environment, organization and top managers. .British Journal of Management, 17(3), 215-236
- Davis, F . D (1989) Perceived usefulness, perceived ease of use, and user .acceptance of information technology. MIS Quarterly, 13(3), 319-340
- Fitzgerald, M., & Krumwiede, K (2020) Digital transformation and its impact on organizational performance: A cross-sectional study of European .companies . Journal of Information Technology Management, 31(4), 18-37
- Henderson, J. C, & Venkatraman, N (1993) Strategic alignment: Leveraging information technology for transforming organizations. IBM Systems Journal, 32(1), 4-16
- Johnson, M . P., Faraj, S., & Kudaravalli, S (2022) Digital transformation

maturity and firm performance: A nonlinear relationship. *MIS Quarterly*, 46(3), 1429-1460

Martinez, A., & Singh, R (2023) The role of leadership in driving digital transformation: A multi-country analysis of 25 organizations . *Journal of Strategic Information Systems*, 32(1), 101721

Rogers, E. M (2003) *Diffusion of innovations* (5th ed.) . New York: Free Press

Teece, D. J., Pisano, G ., & Shuen, A (1997) Dynamic capabilities and . strategic management. *Strategic Management Journal*, 18(7), 509-533

Venkatesh, V., & Davis, F . D (2000) A theoretical extension of the . technology acceptance model: Four longitudinal field studies. *Management Science*, 46(2), 186-204

Wang, H., & Chen, J (2021) Exploring the relationship between digital transformation and organizational performance: The mediating role of . dynamic capabilities . *Journal of Business Research*, 122, 126-137

Warner, K. S., & Wäger, M (2019) Building dynamic capabilities for digital transformation: An ongoing process of strategic renewal . *Long Range Planning*, 52(3), 326-349

World Economic Forum (2023) *Digital transformation initiative: Unlocking . value for business and society*. Geneva: World Economic FForum

Yeow, A., Soh, C., & Hansen, R (2018) Aligning with new digital strategy: A dynamic capabilities approach. *Journal of Strategic Information Systems*, 27(1), 43-58